**خطبة عيد الفطر لعام 1442 هــ**

الحمد لله، الله أكبر، (تسعًا) لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر كبيرا.

**الله أكبرُ** ما صام صائمٌ وأفطر، **الله أكبرُ** ما قام قائم وتهجَّد وكبَّر، **الله أكبر** ما تصدَّق متصدِّقٌ وزكَّى وشَكَرَ، **الله أكبر** ما ذكر ذاكرٌ ربَّه الـمَلِيكَ الـمُقْتَدِر، الله أكبر، ولله الحمد.

**الحمد لله** الذي سهَّل للعباد طريق العبادة ويسَّر، **وأفاض** عليهم من خزائن جوده التي لا تُحصى ولا تُحصر، **وجعل** لهم عيداً يعود في كلِّ عامٍ ويتكرّر، **نقّاهم** به من دون الذنوب وطهَّر، **فما مضى شهر الصيام؛** إلاَّ وأعقبَه أشهرُ الحجِّ إلى بيته المحرم المطهّر.

**أحمده** سبحانه على نعمه التي لا تُعَدُّ ولا تحصر، **وأشكره** وهو المستحقُّ لأنْ يُحْمدَ ويشكر.

**وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **خلق** فقدّر، **ودبّر** فيسّر.

**وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله، **صاحب** اللواء والكوثر، **نبيٌّ** نُصِر بالرعب مسيرةَ شهرٍ حتى إنّه ليخافه ملكُ بني الأصفر، **نبيٌّ** غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر، **ومع ذلك** قام ليلَه على قدمه الشريف حتى تفطّر.

**اللهم** صل على محمد وعلى آله وصحبه، **ما لاح** هلالٌ وأنور، **وسلم** تسليما كثيراً. والله أكبر الله أكبر.

**أما بعد؛**

**أيها الإخوة المسلمون!** ها هي **أيّامُ الصوم** قد ولّت، **وأيّامُ الحجِّ** قد هلّت، **وفرحةُ** عيد الفطر على المسلمين قد أطلّت، **والجنةُ** لأهلها قد تزينت وتزخرفت وتهيأت واستعدّت، **أهلُها** الذين صاموا نهارهم، **وقاموا** ليلهم باحتساب، **وتصدّقُوا** وصلوا وزكَّوا بإخلاص، **وعاملوا** إخوانهم وأصحابهم وأصدقاءَهم بإحسان.

**أهلُ** الجنة هم الذين يوقِّر صغيرُهم كبيرَهم، **ويرحمُ** كبيرُهم صغيرَهم، **ويعرفُ** جاهلُهم حقَّ عالِـمهم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: (جَاءَ شَيْخٌ) =أي: كبير السن= (يُرِيدُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَأَبْطَأَ الْقَوْمُ عَنْهُ؛ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **"لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا"،** (ت) (1919)، (خد) (356)، انظر الصحيحة: (2196). والله أكبر الله أكبر.

وفي رواية: **"لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ"**، (حم) (22755)، (ك) (421)، صَحِيح الْجَامِع: (5443)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (101)، والحديث حجة بنفسه: (ص83). والله أكبر الله أكبر.

**هلمُّوا** عبادَ الله، **وشكرا** لله، **واعترافا** بنعم الله، **هلُمُّوا** في هذا اليوم وما بعده من أيام، **هلموا** إلى الإحسان إلى عباد الله، **ورحمةِ** خلق الله، **ابتداءً** من الأسرة والعائلة والأرحام، **مرورًا** بالجيران والأصحاب، والمساكين والفقراء، والأرامل واليتامى وذوي الاحتياجات، **خصوصا** مَن تقابلُهم كلّ اليوم في المسجد خمسَ مرات، أحسِنْ إليهم كما تحبُّ أن يحسنوا إليك، **{وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}،** (القصص: 77). والله أكبر الله أكبر.

**فيا عباد الله!** اتقوا الله تعالى وأطيعوه، **وعظِّموا** أمرَه ولا تعصوه، **وعليكم** بغضّ البصرِ؛ **فإن النظرة** سهمٌ من سهام إبليس، قال تعالى: **{قُلْ للمؤْمِنينَ يَغُضوا من أبصارِهم ويَحْفَظوا فُروجَهم ذلك أزكى لهمْ إنَّ الله خبيرٌ بما يصنعون\* وقُلْ للمؤمنات يَغْضُضْنَ مِن أبصارهِن ويحفظنَ فُروجَهنّ ولا يُبدين زينتَهُنَّ إلا ما ظهر منها}** الآية. والله أكبر الله أكبر.

**وإن نسينا** أشياءَ فلا ننسى في عيدنا هذا ما يعانيه الأقصى وأهله، **وما نعانيه** جميعا هنا في غزة والضفة، **وإخواننا** في الخط الأخضر، **فـنسأل الله** لنا ولهم ولكلِّ مظلوم فرجا عاجلا، **وانتقاما** غير آجل من المتغطرسين الظالمين، يقول الشاعر عبد المعطي الدالاتي:-

يعودُ العيدُ يا أحبابْ \*\*\* سعيداً يقرعُ الأبوابْ

يُحَيّينا ... ويُحْيينا \*\*\* ويدعونا إلى المحرابْ

يعودُ الحبُّ للقلبِ \*\*\* وهل أحلى من الحبِّ؟!

فنَهنا بالجنَا العذبِ \*\*\* وندعو اللهَ: يا توابْ

نرى الفقراءَ قد ناموا \*\*\* وفي الأكبادِ آلام ُ

وقبلَ الصومِ قد صاموا \*\*\* وأنتَ الرازق الوهّابْ

فكبِّر يا أخا الإسلامْ \*\*\* فهذا أسعدُ الأيامْ

وهيّا نمسحُ الآلامْ \*\*\* ونسقي الخير َبالأكوابْ

دموعُ القدسِ خلفَ النارْ \*\*\* تنادي موكبَ الأحرارْ

فكبّرْ ... دمِّر الأسوارْ \*\*\* فربُّك هازمُ الأحزابْ

أيا عيدُ متى النصرُ؟ \*\*\* متى حطينُ أو بدرُ؟

تُرى هل يشرقُ الفجرُ؟ \*\*\* ونفرحُ فرحةَ الأصحابْ؟

من (المنتخب من الشعر والبيان) جمع وإعداد: أمير بن محمد المدري، إمام وخطيب مسجد الايمان -اليمن-عمران.

**أقول:** نعم! وعسى أن يكون ذلك قريبا. والله أكبر الله أكبر.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

**الخطبة الأخيرة**

**الحمد لله**، الله أكبر، (سبعا)... **الحمد لله** حمد الشاكرين الصابرين، **حمْدَ** أوليائه المتقين، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **الملِكُ** الحقُّ المبين، **وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعدِ الأمين، **اللهم** صلِّ على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين.

**أما بعد؛** أقبل العيد بهلاله، وانتهى شهرُ الصوم بجلالِه، فأبيح لنا الطعامُ والشرابُ بكمالِه وحلاله، قال الشاعر ابنُ الرومي:

ولما انقضى شهرُ الصيامِ بفضلِه \*\*\* تجلَّى هلالُ العيدِ من جانبِ الغربِ

كحاجبِ شيخٍ شابَ من طُولِ عُمْرِه \*\*\* يشيرُ لنا بالرَّمزِ للأكْلِ والشُّرْبِ

والله أكبر الله أكبر.

**وإذا أُبيحَ لنا الطعامُ والشرابُ؛ فعلينا ألاَّ نسرفَ** -في هذا اليوم- في الطعام والشراب في الحلوى والدهون، فهذه تأتي للمعدة بالأمراض، **فالمعدةُ** لم تتعوَّد على ذلك شهرا كاملا، لم تتعوّد الأكلَ والشربَ في النهار شهرا كاملا، **فلا تفجؤها** بما تدسُّه فيها من كلِّ ما يُقدَّم إليك عند الأرحام والأصدقاء، خصوصا الدهون والحلوى، **فعاقبة** الإكثار منهما غير محمودة.

**وعليك بالسوائل** وما هو مالح، عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **"مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ"،** وفي رواية: **"لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ،** **فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ؛ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ"**، (ت) (2380)، وقال: [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]، (جة) (3349)، (حم) (17186)، (حب) (674)، انظر الإرواء: (1983)، الصحيحة. (2265). والله أكبر الله أكبر.

**انتهى** شهر رمضان، **شهرُ** الخير والإحسان، **شهرُ** الصّفح والعفوِ والغفران، **شهر** مليءٌ بالخيرات، **شهرُ** التمحيص بالجوع والسهر، **شهرُ** العتق من النيران.

**فنسأل** الله أن يكونَ قد حَالفَنا الحظُّ **فوهَبنا الله** من خيراتِه وإحسانِه، **ومنَحَنَا** من صفحه وعفوه وغفرانه، **وأن يعتق** رقابنا من نيرانه.

وفي **الختام** لا ننسى أن ندعوَ بالخيرِ والبركات، **وقبولِ** الأعمالِ الصالحات، **ومحوِ** السيئات، **والنجاةِ** من النيرانِ والفوزِ بالجنات، لنا جميعا ولوالدينا، وللمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

**وأخصُّ بهذا الدعاء من ساهم** في إنشاء هذا المسجد بأرضه، أو بماله أو بدنه، أو بحجر أو مسمار، أو فرش أو عرش.

أو **ساهم** فيه بوَقودٍ أو طاقةٍ، للمراوحِ والإضاءة، أو أنشأ فيه آلة لاستخراج المياه أو تحليتِها.

**كما وأخصُّ** بهذا الدعاء من فطّر الصائمين في هذا المسجد على تمرٍ أو ماء، أو لبنٍ أو لحمٍ أو ثريد.

**كما وأخصُّ** بهذا الدعاء كلَّ من أذَّن فيه، أو أمّ الناس، أو خطب فيه أو ألقى درسا أو موعظة، ولو مرة واحدة.

**كما وأخصُّ** بهذا الدعاء من جاء هذا المسجد لـلصلاة فيه، والاستماع للخطب والدروس التي تلقى فيه.

**وأذكِّرُكم** أنّ من جاء من طريق فليرجع من غيرها، لما ثبت عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قَالَ: **"كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَأتِي الْعِيدَ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ"،** (جة) (1300)، (طب) (ج1ص318ح943). والله أكبر الله أكبر.

**وأهنئكم** بتهنئة الصحابة رضي الله عنهم في العيد: **فتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، وَأَحَالَهُ اللَّهُ عَلَيْك**.

وأنا من على هذا المنبر أقول لكم: **تقبل الله منا ومنكم.**

**وأذكِّركم** بعدم المصافحة، **وأذكركم** بعدم العناق، **والمعانقة** التي اعتدنا عليها في الأعياد السابقة، **وأيضا الالتزام** بسائر الاحترازات الصادرة عن أولياء الأمر.

**فهذا** عيد يختلف عن بقية الأعياد، **تكفي التهنئة** (تقبل الله منا ومنكم)، (عامكم سعيد)، (عيد سعيد)، (عيدكم مبارك)، أشياء سهلة تقال إن شاء الله، فهذا هو الذي يكون.

**ولذلك** ربما يكون وما أخرج من هذا الباب، ولا نحتاج إلى الوقوف والمصافحة، **فأهنئكم جميعا** يا عباد الله،

**ونسأل** الله عز وجل أن يتقبل منا صالح الأعمال، **ويتجاوز** عن سيئها، **ونهنئكم** بتهنئة الصحابة: **تقبل الله منا ومنكم.**

بارك الله فيكم.

**اللهم** صلِّ وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

جمعها من مظانها وألف بين حروفها وكلماتها وخطبها/

سماحة شيخنا أبو المنذر فؤاد بن يوسف أبو سعيد تقبل الله منه ومن المسلمين أجمعين.

مسجد الزعفران- المغازي- الوسطى- غزة- فلسطين.

غرة شوال 1442هـ، وفق: 13/ 5/ 2021م.